فيقال طيب الريح وعبق وفوحة الطيب وفغمته فورة
رايحته وقد فغم اذا ملأ الخياشيم بزكمه والذفر
حدة الرايحة تكون في الطيب والنتن واما الدفر
بالدال المهملة واسكان الفاء فلا يكون الا في النتن
خاصة ومنه قيل للدنيا ام دفر لانها جيفة منتنة
وطلابها كلاب ولذلك لم ينظر الله اليها منذ خلقها ثم قال
لها وعزتي وجلالي لا اثرتك الا على شرار خلقي والبتة
الرايحة الطيبة وجمعها بتات فايدة لما
اخرج الله ادم من الجنة حزنت عليه كل ما فيها الا الذهب
والفضة والعود فقال الله لهم لما لم تحزنوا على ادم
فقالوا لا نحزن على من عصاك وخالف امرك فقال
وعزتي لاخرجنكم من الجنة ولا يستمتع بكم الا بعد
الطرق والحرق بالنار فالناس لا تستمتع بالذهب
والفضة الا بعد صياغتهما معاملة وحليا والعود
لا ينتفع به الا بعد حرقه في النار وهل عود يفوح
بلا دخان انتهى فصل في الاوراق الحلالات
القربة وسميت حلالا لانه من كانت معه حل حيث
شاء وكذلك الفاس والشداحة الزناد والتلويح
والشرة والقتر والحداة بفتح الحاء الفاس التي
لها راسان مثل التي يصلحون بها الارض في السواح
واما الحداة بكسر الحاء فهي الطاير المعروف وسميت
حداة لانها شاطرة في خطف اللحم وغيرها من لحمه
وتنقف في الجو من غير ان ترفرف بجناحيها من دون
الطيور

الطيور وللانكتة لطيفة مع القرد وهي ان رجلا يلعب
بقرده لاجل عيشه كما هي عادة القرادين فبينما هو يوم
لعب تحت قصر ملك من ملوك ذاك الزمن فلما
تم لعبته اتى بفرخة وذبحها ونظفها ووضعها في حلة
واوقد النار تحتها وقال للقرد احفظها حتى اذهب
واجي بالعيش من السوق فلما ذهب صار القرد يخرج
الفرخة من الحلة ليعرف انها استوت اولا والحداة فما طاوه
له نصيب عليه من حداقتها حتى اخرجها من الحلة
وصار يقلب بها نجاسات وخطفتها وطارت والقرد ناظر
الى ان غابت عنه ووضعها في عشها والسلطان
ناظر اليهما ثم بعد وضعها في عشها غربا الطمع فرجعت
ثانيا الى القرد فلما راها عمل حيلة فرجع راسه
في الارض ورفع طيزه الى الاعلا وعينه ناظره
الاخاتات الى طيز القرد فحسبها من حرتها لحمة
فمسكها برجليها فما كان من القرد الا امسكها
وقطع رقبتها ووضعها في الحلة مكان الفرخة
وغطاها عليها ومن شدة غيظه منها صار يعط نارا
كثيرة لتستوي اكلة وكل ذلك والسلطان ناظر اليه فلما رجع
صاحب القرد وكشف الحلة راى الحداة دون الفرخة
فقال له اين الفرخة وهذه حداة فصار يعملها
بينهم ومن شدة غيظه صار يضربه والقرد يصيح
فلم يجد له معينا والملك يتضحك ضحكا شديدا
حتى ذهب لدركه على تلك الحكمة من اعدايه ثم ارسل اليه
خمسة دنانير واخبره بما صار منه مع الحداة في غيبه